Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان من هذه الآداب والأخلاق.. تحية الإسلام.. إذ لم تكن موجودة قبل ظهور الإسلام وإنَّما جاء بها الإسلام..

يقال: إنَّ رجلاً خزرجيّاً يدعى أسعد بن زرارة نزل مكة في بداية الدعوة المحمدية على عتبة بن ربيعة.. فحذره عتبة من سماع النبي ﷺ إذا دخل الحرم يريد الطواف، وأن يحشو أذنه قطناً ففعل، ولما طاف بالبيت شرفه الله الشوط الأول وكان النبي ﷺ يجلس في الحجر في الموسم..

قال: ما أجد أجهل مني.. يكون مثل هذا الحديث بمكة فلا أتعرفه حتى أرجع إلى قومي فأخبرهم، ثم أخذ القطن من أذنيه ورمى به؛ وقال لرسول الله ﷺ: أنعم صباحاً، فرفع رسول الله ﷺ رأسه إليه وقال:

«قد أبدلنا الله به ما هو أحسن من هذا تحية أهل الجنَّة السلام عليكم».

فموضع الشاهد من هذه القصة أنَّ هذه التحية أتى بها الإسلام، ومعنى ذلك أنَّ الله تعالى أوحى بها لنبيّه ﷺ وذلك قوله:

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا... ﴾.

(٨٦ ـ النساء)

وبالجملة فإنَّ معنى الآية.. أنَّه لو ألقى عليك آخر تحية الإسلام وجب عليك وجوباً عينياً أن تردّ عليه فتقول: «وعليك السلام ورحمة الله» أو «السلام عليك ورحمة الله» ولك أن تردّ عليه فتقول: «وعليك السلام» أمَّا لو رددت عليه وقلت: «وعليك» عندها لم يسقط عنك الواجب بل تؤثم لتركك إيَّاه..